# متحف الوطن الافتراضي

## صبحي شعيب أول تعبيري ينال جائزة المعرض السنوي

# عاش تدريسي الرسم حتى تقاعد وكان نحاتاً ورساماً

## العودة إلى القرية مثال للرسم التعبيري العفوي المتفوق

العودة إلى القرية

صبحي شعيب– رسم ذاتي

سهرة في مقهى

سعد القاسم

نشأ صبحي شعيب (١٩٠٩–١٩٧٤) في عائلة حرفية، انتقلت من حمص إلى دمشق حيث عاش طفولته الأولى عند سفح جبل قاسيون فكان يجمع الأحجار الهشة ويصنع منحوتات منها. وفي المرحلة الابتدائية تعلم الرسم على يد عبد الحميد عبد ربه، واستكمل تعليمه الفني في دار المعلمين على يد عبد الوهاب أبي السعود وميشيل كرشه، وبعد تخرجه منها كُلف بالتعليم في مدينة السلمية، ثم بتدريس مادة التربية الفنية في ثانويات حمص وحماة عام ١٩٣٣. وفي عام ١٩٣٦ تفرغ لتدريس المادة في ثانويات حمص ودار المعلمين فيها حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٧.

كان متعدد المواهب. وخلال حياته الفنية التي دامت نصف قرن قدم إلى جانب ممارسته في الرسم والتصوير المائي والزيتي، تجارب رائدة في مجالات متنوعة، كالنحت المباشر على الحجر والرخام، وفن الطباعة على القماش، وصناعة الدمى لمسرح العرائس، وصنع النماذج التشريحية المجسمة، وتحميض وطبع الأفلام الملونة. وكانت رسومه بالحبر الصيني مقدمة لفن الحفر في سوريه، كما ساهم في نقل رسوم فسيفساء الجامع الأموي مع خالد معاذ، ونظمي جميل وتوفيق قباني.

### اللوحة أسلوب وموقف فكري

يعتبر صبحي شعيب رائد الاتجاه التعبيري في الفن التشكيلي السوري المعاصر. وبدا موقفه الفكري واضحاً من خلال لوحاته التي صور فيها مشاهد حية من محيطه، بعضها متخيل كلوحته الأكثر شهرة (العميان الثلاثة) التي اقتناها المتحف الوطني بدمشق وتعود لعام ١٩٥٥ وصور فيها الفنان ثلاثة أشخاص يقومون بنزهة في ضواحي حمص للتمتع بجمال الطبيعة، والمفارقة أنهم عميان كما رسمهم صبحي شعيب، وكما يشير اسم اللوحة صراحة. وهو ما فتح المجال لتأويلات عدة حول ما ترمز إليه اللوحة منها من رأى فيها موقفاً من رموز سياسية محلية. ومنها ما تحدث عن أنها لأشخاص حقيقيين عاشوا في حمص. فيما يرى الدكتور عبد المنان شما أن كل واحد من هؤلاء الأشخاص يرمز إلى شريحة داخل المجتمع. أولهم منافق متستر بالدين، وثانيهم تاجر محتكر غشاش، وثالثهم جاهلٌ مدعٍ للثقافة. وتلقي هذه الرؤية مع لوحة سابقة لها منفذة بالحبر الصيني والألوان المائية تحمل عنوان (خطأ في التوزيع) وتصور رجلاً ثرياً مفرط البدانة يمشي مزهواً وخلفه رجل فقير نحيل حافي الظهر تحت كيس ثقيل. كان صبحي شعيب يختار أبطال لوحاته من شخصيات شعبية، ويصورهم ضمن تكوين متماسك ومتوازن مُنَفَذ بأسلوب واقعي تعبيري مليء بالعفوية والحيوية والصدق، وهو ما يبدو في لوحته (سهرة في مقهى) التي تصور لاعبي دومينو في مقهى شعبي. وكذلك في لوحته المائية (العودة إلى القرية) التي تصور منظراً مألوفاً لعودة فلاحين إلى قريتهم في ريف حمص، بعد زيارة تقليدية إلى المدينة لتسويق منتجاتهم، وشراء حاجياتهم. نالت (العودة إلى القرية) الجائزة الأولى في المعرض السنوي الأول الذي استضافه المتحف الوطني بدمشق بالشراكة مع لوحتي محمود حماد ورشاد قصيباتي. ولهذه الجائزة قصة طريفة ذكرها الفنان التشكيلي والإعلامي العريق مروان شامين في لقاء أجراه معه المرحوم محمد مروان مراد في العدد ١١٣–١١٤من مجلة الحياة التشكيلية عام ٢٠١٨ حيث قال:

> «.. وهكذا بدأت مسيرتي الفنية أنا وصديقي عبد الظاهر مراد، كلانا يرسم ما تقع عليه عيوننا من مواضيع متنوعة، أزهار، مناظر طبيعية، قرى في ريف المدينة، لكن اللقاء الحاسم الذي أسهم في تطوري أنا وزميلي عبد الظاهر هو لقاؤنا مع شخصية فنيّة مرموقة هو الفنان صبحي شعيب وذلك في عام ١٩٥٠، ، حين زرناه في منزله، وحاولنا أن نثير اهتمامه بالمشاركة في المعرض فقدمت جوائز مالية إلى الفائزين الأوائل في التصوير والنحت، وقد وزعت في المعرض الأول على جائزتين، نال كل واحدة منهما ثلاثة فنانين بالتساوي. ولم يكن هذا الشكل من الدعم يحظى برضا كثير من الفنانين، وخاصة في ظل الجدل القائم آنـذاك بـين مناصري التيارات التقليدية، ومناصري التيارات الحديثة، وبلغ ذروته عام ١٩٥٦ حين تأسست (رابطة الفنانين السورية للرسم والنحت)، التي استقطبت الفنانين من جمعيتي (السورية للفنون) التي كانت تأسست عام ١٩٥٠، و(جمعية محبي الفنون الجميلة) وقد تأسست عام ١٩٥٢، وكان من أهم أعمال الرابطة أن طالبت بإلغاء الجوائز في المعارض الرسمية، وهذا ما حدث فعلاً حيث تحول أسلوب دعم الدولة للفن التشكيلي منذ عام ١٩٥٩من منح الجوائز إلى اقتناء الأعمال المشاركة وقد بلغت موجة الاقتناء أوجها عام ١٩٩٩ حين رفعت وزارة الثقافة في عهد الدكتورة نجاح العطار أثمان الأعمال الفنية المنتقاة إلى أرقام مرتفعة.

> حوّلت المبالغ المخصصة للجوائز إلى اقتناء اللوحة التشكيلية

### معارض متنوعة

شارك صبحي شعيب في معظم المعارض الداخلية والخارجية. وسُمي عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون، وأسس مركز الفنون التشكيلية في حمص عام ١٩٦٢ وقد سمي باسمه بعد رحيله، وتتلمذ على يديه عدد كبير من الفنانين الذين رفدوا الحركة الفنية خلال أربعين عاماً. ومن بينهم الدكتور عبد المنان شما، العميد السابق لكلية الفنون الجميلة، وقد نشر نصاً مهماً عن معلمه في الكتاب الثاني من سلسلة (فنانون تشكيليون سوريون) عام ١٩٨٩ كان مرجعاً أساسياً لهذا النص.

لاعب الدومينو

وجه



## الوعد بمفاجآت وأحداث قوية

# أيمن زيدان: وصلنا إلى مكان يقارب ما حلمنا به

وائل العدس

كما كل أسبوع، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لرصد أهم ما نشره النجوم هذه الأيام:

### بعد انقطاع طويل

نشر النجم أيمن زيدان صورة من الإعلان الرسمي لمسلسل «الفرسان الثلاثة» وعلق: «حين قررت أن أعود إلى تقديم عمل كوميدي بعد انقطاع طويل انتابتني مخاوف جمة نتيجة إحساسي بالمسؤولية الحقيقية أمام جمهور احتفى بمعظم تجاربي السابقة، ولخطورة العمل الكوميدي وحساسيته».

وتابع: «لكن هذه المخاوف بددها نص الصديق محمود الجعفوري وطموح المخرج الشاب علي المؤذن ومجموعة من الأصدقاء الممثلين والممثلات الكبار الذين شاركوني في هذه التجربة، وكذلك مجموعة الفنيين الشباب المعجونين بالحماسة والشغف، ووصلنا معاً في هذه التجربة المنهكة التي أرهقتنا تفاصيلها وأبهجتنا نتائجها إلى مكان يقارب ما حلمنا به أن نستل ابتسامة».

### أحداث قوية

مع نهاية شخصيته في الحلقة العاشرة من مسلسل «كسر عضم» وبعد الأصداء الكبيرة التي حققها، كتب النجم سامر إسماعيل صاحب شخصية «ريان»: «آخر حلقة لشخصية ريان، شكراً لكل الرسائل والتعليقات الحلوة يلي عم توصلني، شي بيكبر القلب وخصوصاً بعد فترة الانقطاع عن الدراما السورية اللي دائماً العمل فيها له الحصة الأكبر من قلبي».

وأضاف: «المفاجآت بالمسلسل هلأ بلشت والأحداث رح تكون قوية جداً بالحلقات القادمة».

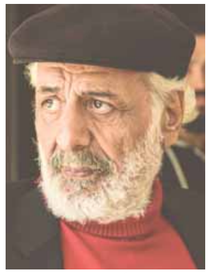

أيمن زيدان

### الطاقة الإيجابية

ونبقى في المسلسل ذاتـه، فقد أعربت النجمة نادين تحسين بيك عن سعادتها بالأصداء الإيجابية، وكتبت: «بدي أشكر هالكم الكبير من المحبة إلي عم شوفها وعم تكبرلي قلبي.. شكراً لكل كلمة حلوة وكل لحظة اهتمام وكل الطاقة الإيجابية إلي عم آخدها منكم ومن محبتكم».

وأضافت: «قبل الكل بدي أشكر المبدعة رشا شربتجي باسمها الكبير اللي ولا مرة كنت معها بعمل وما قدمتلي بقلبها وباحترافيتها وحسها العالي نقطة مهمة جديدة بتنضاف إلي، شكراً رشا شربتجي، شكراً من كل قلبي».

### كتير بحبك

أشادت الممثلة روعة السعدي بأداء النجم عبد الهادي الصباغ في مسلسل الجزء الثاني من «حارة القبة».

ونشرت صورة له وعلقت: «كنت وما زلت مبدعاً وإحساسك في أي عمل بيوصلنا وبيوجعنا، الله يطول بعمرك عمو عبد، تعـودت نـاديك عمو مـن وقـت مـا كنت صغيرة، أنا كتير بحبك».

### الداعم الأول

وجهت الإعلامية والممثلة اللبنانية ريتا حرب رسالة إلى ابنتيها ستيفي وميشيل، أعربت من خلالها عن فخرها بهما بعد وقوفهما إلى جانبها ومساندتها خلال أزمتها الصحية.

وقالت: «كل الوقت حدّي على الحلوة والمرّة، ولا مرة تركوني اضعف ولا حس بوحدة بالعكس هني قوتي الحقيقية، وبآخر فترة وقت الحادث الأليم مررت بأصعب أيام حياتي جسدياً ونفسياً وهن كانوا وبعدهم الداعم الأول إلي والعصا الأبدية، اكتشفت قدي هني ناضجين وحنونين واقيين وبيعرفوا يتحملوا مسؤولية، واكتشفت كمان كم بريتن وحدي إني عرفت ربيت ونجحت بهالمهمة الصعبة».

عبد الهادي الصباغ وروعة السعدي

وتابعت::الحمد لله على كل شيء، بحبكم كتير قد الدنيا كلا وآسف من كل قلبي لأي خليتكن تنقهروا وتبكوا بآخر فترة، تتذكر وما تنعاد».

### أطباق شهية

استعرضت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي مهاراتها في الطهي، عارضة على الجمهور مجموعة من الأطباق الشهية، وشاركت الجمهور مجموعة صور للأطباق التي حضرتها.

كما نشرت مجموعة صور ظهرت فيها بإطلالة أنيقة وناعمة وعلقت: «رايحة أفطر عند ست الحبايب».

### الجانب الروحي

كشفت الممثلة التونسية هند صبري عن الكثير من الجوانب الروحية في شخصيتها، وأكدت أنها تعرف كيف تواجه الطاقة السلبية وتنمي الجانب الروحي وتشبعه عن طريق التعبد والتأمل.

وأضافت: «مش هنعرف طعم النجاح من دون تجربة الفشل ودائماً بيكون لحكمة، ومش بفرح قوي بنجاحي ودائماً بفكر نفسي أن النجاح بيجي بعد تعب كتير، فالإحساس بيكون ممزوج بالمسؤولية وأصحابي بيقولولي إنت نكدية».

وتابعت: «الخوف من الآخرين بيولد فينا شعور ممكن نفسره بأنه كراهية.. وفلسفتي في الحياة إني ميكونش في أحكام مسبقة على حد وأقدم المحبة عشان الاقيها في المقابل والطريقة دي حققت نتائج ترضيني».

### الناس الفاضية

أوضح الممثل المصري أحمد السعدني حقيقة وفاة والده صلاح السعدني، وقال: «شائعات الوفاة والبحث عن التريند الشغل الشاغل لأغلب الناس الفاضية، وعـدم تحـري الدقـة يـؤدي إلى نشر الموضوعات وبتضايق جداً منها».

وأضاف: إن والده ليس أول الضحايا بل طالت هذه الشائعات الكثير وآخرهم كان الممثل عادل إمام.

سامر إسماعيل

# برجك اليوم 4/14

نجلاء قباني

**الحمل**

أنت متضايق هذا اليوم من شكل العنف الذي يحل به الآخرون مشاكلهم وربما تدخل في لب المشاكل لتحاول حلها أو فهمها على الأقل والوصول إلى مشاكل العائلة.
عاطفياً: أنت متعب فابتعد عن إحساسك أنك غير كفء وانتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية.. فهي قد تحمل لك التبدل أو التحول.

**الثور**

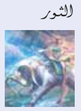

التجمعات والمرح عنوان هذا اليوم وقد يحمل لك فرصة للسفر أو للتعارف مع من تحب وربما تفكر بمشاريع تتعلق بالرفاهية والتسلية لتدخل السعادة لقلوب من حولك.
عاطفياً: جاذبيتك اليوم تحمل أكثر من مبادرة حولك وتجعلك تشعر بقيمتك وأهميتك.

**الجوزاء**

الأمور العاطفية تستدعي منك صرفاً إضافياً للسهر أو للدعوات أو السفر فاحرص على مالك فسوف يلزمك المال الذي تنفقه على الرفاهية على الأمور أكثر أهمية.
عاطفياً: قد ترسم خطاً لمستقبلك فالحظ يرافق الكثير من الخطوات واليوم للحركة والدعم.

**السرطان**

الحقيقة أنك تخوض ثمار العمل مسلحاً بمقاومة وتفاؤل ورغبة في الإنجاز وهذا اليوم يزودك بالطاقة والحماس ولكنه قد يجعلك عصبياً مستعجلاً الحلول خالياً من اللباقة أو اللطف.
عاطفياً: هذا اليوم يقدم لك الحيوية والإرادة والقدرة على إبجاد الأفكار الجيدة فأنت شبيط.

**الأسد**

الأمور العاطفية قد تحمل التعب وأنا أعرف أن غير المبررة وكل ما أنصحك به هو الصمت إزاء بعض الأوضاع ولا تترك الأمور تفلت من بين يديك.
عاطفياً: أنت متعب فانقض غبار قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شكاك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

**العذراء**

اليوم للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية للأفراح لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو فرصة مهمة للقاءات استثنائية تثير فرحك ما يجعلك نشيطاً متفائلاً تمتلك إحساساً بالانتصار.
عاطفياً: حاول إبراز كامل مهاراتك في الأضواء كلها موجهة إليك وتسعدك المحبة ممن حولك.

**الميزان**

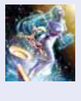

لا تجرح شعور الآخرين واعتزازهم بأنفسهم وكن ليناً فالعلاقات الإنسانية تحتاج للكثير من العناية والانتباه وتطور الأوضاع اليوم لا يرضيك فكن أكثر هدوءاً.
عاطفياً: أنت متعب فأنت تحب العائلة وتحب محيطك الشخصي لكن مزاجك أو عصبيتك قد يجعلانك متوتراً أحياناً وعصبياً أكثر الأحيان.

**العقرب**

أنت سعيد بأصدقاء تحبهم سواء كانوا آتين من سفر أو تسافر لهم أو حتى أمور مفرحة ورقية لأنك ترضى جميع الأطراف وتسعد لاستجابتهم والأمل يرافقك لتزداد شعبيتك.
عاطفياً: قد تشعر أن الأعمال تحمل التشجيع فالطاقة والسعادة يزينان حياتك واليوم سعيد.

**القوس**

اليوم للمساعدات وتخوض العديد من التجارب والاختبارات ولترتكز على حقائق واقعية تساعدك في تحسين وضعك المهني فاجعل عملك أهم اهتماماتك وامنحه والمحيط الكثير من الجهد لأنه سيمنحك الكثير من الفرح.
عاطفياً: قد تُكافأ على الجهود المبذولة المترافقة مع الهدوء والتواصل الجيد مع الآخرين.

**الجدي**

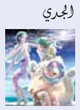

تشعر أنك في سجن كبير وكأن حركتك مقيدة بالتأجيل أو بالمزاج السيئ وقد تحتج على بعض التصرفات ممن حولك وقد تضايقك خيارات لم يأت وقتها بعد.
عاطفياً: أنت متعب وهذا قد يجعلك صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة.

**الدلو**

قد ترى حولك بعض الإشارات أو الإنذارات أو التحديات أو تكون غير راضٍ عن سير الأمور من حولك ضغط أوامر أعمال إضافية أمور تضطر لها فاليوم للتعب.
عاطفياً: أحب نفسك وأحب غيرك لتحصل على المحبة والغفران والفرص الإيجابية.

**الحوت**

يوم سيحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك والأهم أنك نشيط وتبادر إلى ما هو أبعد من اليوم ولكن خفف الصدامات مع من تحب فاليوم سيتيح فرصاً استثنائية لتثبت مواقعك.
عاطفياً: قد تعيش ضجة سببها كثرة اللقاءات والدعوات وقد تفكر في سفر يسعدك.